العدد ٩٤٣
صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول
عبد الله القلقيلي
عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اس...

السنة الثالثة عشرة
الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة
يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ — ﴿ الثلاثاء ﴾ — ٨ حزيران سنة ١٩٣٧

مخاوف !?

اخذت تثور في نفوس العرب مخاوف من تقرير اللجنة الملكية بسبب انباء تسربت عنه من لندن وبما اذيع من انها تقترح تقسيم فلسطين ومنح اليهود قسما يقيمون فيه المملكة التي يحلمون بها وماشاكل هذا مما ترددده الصحف الانكليزية وتؤكد انه من مقررات اللجنة الملكية.

ومما اثار المخاوف في نفوس العرب ماظهرته بنت احد اعضاء اللجنة الملكية من ميل لليهود في كلمة ترجمتها الصحف العربية

اما نحن فشأننا شان صاحب الحق المطمئن الى حقه والواثق بان الحكم لا يمكن ان يكون الا له ، مهما كان الحاكم جانحا الى خصمه .

وعندنا دواعي اخرى تبعث على الطمأنينة منها ان ملوك العرب جميعا بل ملوك المسلمين مايزالون يلحون على بريطانيا بانهاء مشكلة فلسطين على وجه يرضي العرب .

وهذا وفد الهند سيذهب الى لندن ليحضر المؤتمر الهندي وسيعطي مسألة فلسطين القسط الوافر من عنايته .

واذا قدر ان تكون مقترحات اللجنة في غير مصلحة العرب فان العرب لا يمكن ان يسلموا بهذه المقترحات لان العرب لم يختاروها حكما يفصل في قضيتهم وانما اختارتها الحكومة وهم لم يؤدوا الشهادات امامها الا من باب شرح قضيتهم وعلى ظن ان هذه اللجنة لابد ان تنصفهم كما سبق من اللجان الاخرى التي كان رجالها دون رجال هذه اللجنة فضلا ونبلا وعلما ومكانة

بل ان جواب الحكومة ومنشوراتها التي كانت تلقيها الطيارات على العرب اثناء الاضطراب تشير الى ان هذه اللجنة آتية لتحقيق نصفة العرب لانك اذا قلت لحاكم اني مظلوم واخذت تشرح له ظلامتك ثم اخذت في الثورة عليه واعتدته هو الخصم فقال لك اهدأ واسكن فسأبعث اليك من ينظر في شكايتك ومن ينصفك فانك لا لاتفهم من قوله هذا الا انه يريد كشف ما بك مما هاجك واثار حفيظتك

وقد قلنا غير مرة ايضا ان الحكومة الانكليزية تريد ان تحسم مادة الثورات وتستأصل اسباب الفتن من فلسطين حتى تستريح وتوفر قوتها وعدتها لمواطن اخرى هي احوج اليها وقد اعياها كل سبيل الى هذه الغاية من سن القوانين وتضييق الخناق على الوطنيين وزجهم في السجون والحكم عليهم بالاعدام ولم يبق امامها غير طريق واحد هو تغيير سياستها في فلسطين واصلاح سيرتها في العرب .

وبعد فاذا جاء تقرير اللجنة على غير هذا الحد ، وعلى مافيه من الاجحاف بهم فاننا نعتقد ان فلسطين ستضطرب وتميد وترجف باهلها وكل آت قريب

* * *

وراد تل ابيب من تجارنا

لا يسيء الى الوطن ولا يزعزع اركانه كمثل هؤلاء التجار منا الذين جعلوا موردهم تل ابيب فانهم بذلك يجعلون الربح للاموال اليهودية وتصير مساعي العرب في المآل الى اليهود لان هؤلاء التجار يربحون من العرب وتجار اليهود يربحون من هؤلاء فيكون مصير ربح العرب الى اليهود

ثم ان هؤلاء التجار يكونون من اعظم اسباب هدم الميناء العربية لان البضائع التي تأتي الى اليهود لا يمكن ان تنزل ميناء يافا لا بد ان الى ترد تل ابيب من طريق حيفا او من ميناء تل ابيب

وان هؤلاء التجار قد جعلوا اليهود في غنى عن فتح المتاجر في يافا فيعود عليهم اجور المخازن التي كانوا يفتحونها بين العرب في يافا ويعود على عمالهم وبحريتهم ما كانوا ينفقونه على استرجاع بضائعهم من ميناء يافا

وهم ايضا يدفعون عامة العرب الى شراء حاجاتهم من تل ابيب لان الدافع للعرب على شراء حاجاتهم من هؤلاء انما هو وطني فاذا علم هؤلاء ان تجارهم يستوردون بضائعهم من تجار اليهود فانهم يقولون ما دام المرجع الى اليهود فلنذهب نحن الى رأس النبع فنأخذ حاجتنا بثمن ارخص

لقد دفعنا الى كتابة هذه الكلمة اننا سمعنا من جماعة انهم شاهدوا سيارة تأتي من تل ابيب الى قرب مخزن احد التجار المعروفين بالتقوى والورع فينزل منها يهود حاملين لحقائب كبيرة مملوءة بالبضائع ويدخلون الى هذا المحل ويمكثون مدة اخذوا فيها من ذلك التاجر سندات ثم عادوا وكان ذلك منذ ايام

وقد استنكرت الجماعة هذا وصار لغط كبير فيه ولا بدع فكل وطني يجب ان يستنكره

ان هؤلاء التجار يعتذرون عن ذلك بانهم لا يستطيعون ان يجلبوا البضاعة من الخارج لقلة اموالهم وهذا عذر غير مقبول لانه من الممكن ان يؤلفوا الشركات التي يكون لها رأس مال كبير تجلب البضائع من منبعها اذ ان كثيرا من الاعمال التي يعجز عنها الفرد لا تعجز عنها الجماعة ولنضرب مثلا بالسينما الوطني العربي فانه كان من الصعب او من المتعذر ان يقوم فرد ببناء داره فلما تداعى جماعة الى ذلك واكتتبوا برأس ماله استطاعوا ان يقيموه

وكذلك من السهل على التجار ان يتداعوا لتأليف شركة تجارية تجلب كل ماتحتاجه من الخارج وتكون موردا لصغار التجار

وان مما يشجع على تأليف مثل هذه الشركة ان اكثر الشركات التي الفها قد نجحت وكان فيها غنى كمثل شركة السكب والسيارات وغير ذلك .

وفي الحديث ان يد الله مع الجماعة

ظهور المبشرين

ظهرت طائفة من المبشرين في يافا واخذوا يوزعون نشرات يدعون فيها الى دينهم وقد اتانا بعض المسلمين في ادارة هذه الجريدة بنسخة وذكر لنا ان المبشرين قد انتشروا في يافا وطلب الينا مكافحتهم ونحن نقول ان المجلس الاسلامي قد عين الاستاذ علي رشدي وهو من اقدر الناس على مكافحة المبشرين فعليه ان يتعقبهم وان يطاردهم ويستقصي اخبارهم ويقف على مكائدهم ودسائسهم فاذا ماعلم انهم ظهروا في مكان بادر اليه فنحن نوجه نظره الى ذلك

بحث ديني

ثقة المسلمين بعضهم ببعض وحسن الظن

ان الاسلام عني ببناء المجتمع الاسلامي ووضع له قواعد تقوم عليها اركانه ويشمخ عليها بنيانه ومن هذه القواعد ان يثق المسلم بأخيه اذ مع الثقة يكون التعامل والتعاون والتواصل وفي هذا جاء الحديث (المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم) ففي قوله ﷺ ويسعى بذمتهم ادناهم) منح ادنى المسلمين ثقة تسوغ له ان يؤمن المحارب ويعطي العدو ذمة وتوجب على المسلمين ان يثقوا به فيما اعطى و[illegible] ثقة ما بعدها ثقة

والثقة لا تقوم الا على حسن الظن وقد جعل حسن الظن بالمسلم قاعدة شرعية فقال الفقهاء يحمل ظاهر حال المسلم على الصلاح ما امكن حتى اذا كانت وجوه عديدة لسوء الظن به واحتمال واحد لحسنه رجح هذا الاحتمال وقد نهى المسلم عن سوء الظن باخيه قال تعالى (يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) وقال تعالى (ان الظن لا يغني من الحق شيئا) ولما كان التجسس مصداقا لسوء الظن فقد نهى الله عنه فقال ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا

ولا ريب ان سوء الظن لا يأتي الا من نقص وعيب في صاحبه كما قال الشاعر

اذا ساء الفعل ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

وان عدم الثقة وسوء الظن يولدان الوحشة والتنافر والعداوة بين المسلمين وفي ذلك تصدع بنائهم وتفرق كلمتهم وفي تصدع البناء وتفرق الكلمة تمكين الاعداء.

وما من امة نزعت الثقة والطمأنينة من نفوس ابنائها الا هلكت وتمزقت وانك لتجد اليوم في الامم المعاصرة في التواثق بين افرادها ما تأخذ منه السر في اتحادها وتحابها وتماسكها كمثل اليهود مثلا فان احدهم يسلم ماله الى الآخر بقلب مطمئن وان مصارفهم ليأتيها الصعلوك بالسند فتصرف له قيمته بغير تردد ولا حاجة الى امضاءات اخرى كما يفعل هنا

ويسلم التاجر منهم متجره الى كاتبه او وكيله ويغيب عنه لا يسأل عن شيء وفي هذا ما يخلق الامانة في النفس الخائنة وذلك ان الرجل اذا رأى اخاه يأتمنه ويثق به ويترك ماله بين يديه فانه لا يرى ان يكافئه على ذلك بغير الامانة والحرص على المال .

وانك لترى الزعيم من اليهود يجتمع الى العربي ويخلو به ويساره ويفاوضه ويرى اليهود ذلك فلا يتهمون صاحبهم ولا يرمونه بخيانة الوطن والدين ولكن العرب اذا رأوا رجلا منهم يجتمع الى يهودي فانهم يبادرون الى اساءة الظن بصاحبهم ويملئون الارض عليه تشنيعا وتقبيحا وتهما

وقد اشرنا اننا الى مافي شيوع الثقة من التعاون والتواصل وذلك ان الامة متى وثق بعضها ببعض انشأت الشركات والمصانع وهل عماد الشركات غير الثقة والأئتمان

فنحن نريد ان يفهم اخواننا المسلمون امر دينهم في ثقة بعضهم ببعض تأييدا لدعوتنا الى انشاء الشركات التجارية والصناعية والزراعية لان على هذه الشركات مدار حياة الامة

ونريد ان يفهم المسلمون ايضا ان دينهم مشتمل على كل تدبير حسن وعلى كل سياسة صائبة وانهم ان اخذوا به فلن يحتاجوا الى غيره من القوانين والسياسات واليك بعض ماجاء من الآيات والاحاديث الداعية الى التحاب والتعاون واجتماع الكلمة قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وفي الحديث (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) وقوله ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسم اذا اصاب عضوا منه الم تداعى له سائر الاعضاء بالالم والحمى)

وهذا كله لا يتم الا اذا ساد حسن الظن وغلبت الثقة بين المسلمين نسأل الله ان يطهر قلوبهم من خبث سوء الظن وان يقذف فيها الثقة والاطمئنان والايمان

تركيا الاسلامية
وتركيا الكمالية

— ١ —

قرأت في هذه الجريدة ماياتي تحت هذا العنوان:

﴿ صداقة انكلترا لتركيا ﴾

تسعى بريطانيا لتوثيق عرى الصداقة بينها وبين تركيا وهي بذلك ترمي الى امرين اولهما تقوية انصارها الذين لهم موانيء بحرية على البحر المتوسط ومايتصل به وذلك للاستعانة بهذه الموانيء حين الحاجة وحينما تشتعل نار الحرب . والامر الثاني ان تصرف المسلمين عن قبول مودة ايطاليا وتقطع ميلهم اليها لظنها ان تركيا اليوم لها من المكانة بين المسلمين ماكان

اختلاط الجنسين والحجاب ومنزلة المرأة

في منشور لجلالة الملك السعودي

اصدر جلالة الملك عبد العزيز آل السعود منشورا ضمنه وصايا ونصائح ومواعظ لامته ومما جاء فيه ما يختص بالمرأة نقتطف منه ما يأتي قال ايده الله :

(واقبح من ذلك في الاخلاق ما حصل من الفساد في امر اختلاط النساء بدعوى تهذيبهن وترقيتهن وفتح المجال لهن في اعمال لم يخلقن لها حتى نبذن وظائفهن الاساسية من تدبير المنزل وتربية الاطفال وتوجيه الناشئة التي هي فلذة اكبادهن وامل المستقبل الى مافيه حب الوطن والدين ومكارم الاخلاق ونسين واجباتهن الخلقية من حب العائلة التي عليها قوام الامم وابدال ذلك بالتبهرج والخلاعة ودخولهن في بؤرات الفساد والرذائل وادعاء ان ذلك من عمل التقدم والتمدين فلا والله ليس هذا التمدن في شرعنا وعرفنا وعاداتنا ولا يرضى احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان او اسلام او مروءة ان يرى زوجته او واحدا من عائلته او من المنتسبين للخير في هذا الموقف المخزي .

هذه طريقة شائكة تدفع بالامة الى هوة الدمار ولا يقبل السير عليها الا رجل خارج عن دينه ؛ خارج عن عقله ؛ خارج عن عربيته فالعائلة هي الركن الركين في بناء الامم وهي الحصن الحصين الذي يجب على كل ذي شمم ان يدافع عنها)

(اننا لا نريد من كلامنا هذا التعسف والتجبر في امر النساء فالدين الاسلامي قد شرع لهن حقوقا يتمتعن بها لا توجد حتى الآن في قوانين ارقى الامم المتمدنة واذا اتبعنا تقاليدنا كما يجب فلا نجد في تقاليدنا الاسلامية وفي شرعنا السامي ما يؤخذ علينا ولا يمنع من تقدمنا في مضمار الحياة والرقي اذا وجهنا المرأة في وظائفها الاساسية.

اجل فان الدين الاسلامي قد نظر الى المرأة نظرة اقدس من النظرة التي نظر اليها بها رجال الغرب واعطاها من الحقوق ما يتناسب مع مكانتها وعهد اليها من التكاليف ما يلائم حالتها ولا يشق عليها عمله ووزع الاعمال بينها وبين الرجل على اساس العدل والمساواة .

نظر الاسلام الى حاجة الرجل الى المرأة باعتبارها معقد آماله ومنتهى سعادته وسبيل راحته وهنائه فجعلها في مركز لائق بها من العزة والرفعة واحاطها بسياج من الحجب التي تصون سلطان جمالها عن الابتذال لكل احد وتسمو بعفتها عن ان تحوم حولها الظنون والشبهات . وحرم عليها كل ما من شأنه ان يجعلها عرضة لاطماع الرجال فقال تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما . قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهم او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يانساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)

* * *

بقية المنشور على الصفحة الاولى من مقالة تركيا الاسلامية وتركيا الكمالية

لها وقد صرحت بهذا بعض الصحف البريطانية

ولا شك ان بريطانيا مخطئة في هذا الظن فان تركيا ليس لها من مكانة دينية في العالم الاسلامي ولا تنظر اليها الممالك الاسلامية نظر التابع الى المتبوع وجميع المسلمين يعلمون ان تركيا لا يعنيها من امرهم شيء وانها تدوس مصالحهم في سبيل مصلحتها بل انها ما تزال جادة في قطع كل علاقة لها بالشرق وانها اصبحت ابعد عن ماضيهم من دول اوربا.

اذن فلتطلب انكلترا سبيلا آخر تنعم المسلمين عن مد ايديهم الى ايطاليا وهي لا يخفى عليها ذلك السبيل ان ذلك السبيل هو ان تحاربهم على اليهود .

انتهى ما كتبته هذه الجريدة في عددها الصادر في يوم ١٥ ربيع الاول .

وجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يعلمون ان اوربا التي سعت للقضاء على الخلافة الاسلامية بجميع الوسائل لم توفق لغايتها كما هو ثابت بالحروب الصليبية التي سجلتها جميع التواريخ الاسلامية ثم اخيرا قد وفقت لهذه الغاية ومزقت الوحدة الاسلامية بواسطة مصطفى كمال الذي خرج على الخليفة وحيد الدين وسبب خروجه من عاصمة ملكه ثم اخرج اعضاء البيت العثماني بعد ذلك من ديارهم وشردهم تحت كل كوكب ونقض احكام الاسلام واباح زواج المسلمة من غير المسلم والسفور فصار في الامكان ان نرى الفتاة التركية تتقدم مع نيقولا الرومي او قرابت الارمني الى محرر العقود في الاستانة فيسجل للاثنين عقد زواج مدني يقول فيه ان فاطمة قد تزوج بها نيقولا الرومي او قرابت الارمني لمدة شهر او شهرين او اسبوع او اسبوعين وهذا طبقا لشريعة لينين التي سارت عليها حكومة موسكو البلشفية وتبعتها حكومة اناتورك.

كلنا يعلم ان مصطفى كمال قد تلقي دروس الوطنية في مدرسة استاذه مانوييل كريسو الصهيوني المشهور وكلنا يعلم حكاية طائفة عودتية سلانيك وما ادراك من هم عودتية سلانيك الذي كان الواحد منهم يسمى ولده باسم محمد واحمد وابراهيم وعلي ثم يعبد الله في بيته على شريعة موسى ولا يزوج ولده او بنته الا لابناء طائفته وعليه فان امثال هؤلاء لا

اصلاح القوانين الشرعية

ان الشريعة الاسلامية بحر خضم لا ساحل له ولا تضيق ذرعا بحكم موافق للحق والعدل والمصلحة في كل زمان ومكان

ولهذا نرى الحكومة المصرية كلما رأت مادة في الاحوال الشخصية غير ملائمة لاحوال هذا العصر استطاعت ان تجد في الشريعة السمحاء ما تستعيض به عن تلك المادة بلا تكليف ولا تأويل مثال ذلك ما جاء في مذهب الحنيفة من عدم التفريق بين الزوجين لعجز الزوج عن النفقة وفي ذلك حرج وعسر لان الزوج قد يغيب ولا يعرف اين هو وقد يحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما او مؤبدا ولا مال له في تلك الاموال تنفق منه زوجه فعلى هذا الوجه من مذهب الامام ابي حنيفة تبقي الزوج معلقة الى الابد

وقد الفت الحكومة المصرية هذه الايام لجنتين احداهما لاصلاح قوانين الاوقاف والثانية لاصلاح انظمة الارث وكل لجنة تختار من افاضل العلماء الذين لهم اطلاع على المذاهب فتأخذ من احكام المذاهب ما تقضي به المصلحة

الدكتور هيكل بك

الدكتور هيكل بك اشهر من ان يعرف اذ من لا يعرف صاحب كتاب (حياة محمد) ذلك الكتاب الذي دخل كل مكتبة.

قد زار فلسطين لاغراض علمية منها القاء محاضرتين في محطة الاذاعة الفلسطينية وقد دعي لالقاء محاضرة في النادي الرياضي الاسلامي فحدد لها يوم الاربعاء (غدا)

ان زيارة الدكتور هيكل لفلسطين قد بعثت النزعة الادبية من مرقدها فقد اخمد هذه النزعة ما طرأ على البلاد من عوارض سياسية واقتصادية

ففلسطين ترحب بالدكتور هيكل وترجو ان يكون حظها منه في الاقامة وفي الكتابة كبيرا

يمتون الى الدين الاسلامي بصلة قريبة او بعيدة قبل اعتناق دينهم الجديد الذي لا تقدر على قراءة انجيله او توراته او قرآنه الا في عاصمة البلاشفة الذين هدموا الكنائس والاديرة واباحوا النساء والاموال

وكل مسلم يعلم ان اسم « مصطفى » هو من اسماء النبي ﷺ ولهذا السبب لا لغيره حذف كمال أتاتورك هذه الكلمة «مصطفى» من صدر اسمه الشريف قائلا انه يريد تطهيره أي تطهير اسمه من هذه الكلمة القذرة وهو لذلك يكتفي اليوم بتسمية نفسه « كمال أتاتورك » فما الذي تريده منه حكومة بريطانيا العظمى بعد كل هذا وكيف تزعم ان صداقتها له تجمع حولها قلوب المسلمين وتحاول ان تلعب به على الجلابي عن دمشق في ٢٠ ربيع الاول

يوسف كمال حتاته

العضو في مجلس تدقيق المؤلفات بوزارة معارف الدولة العثمانية الاسلامية سابقا

مسجد في لندن

كان سمو نظام حيدر اباد قد تبرع بستمائة الف جنيه لانشاء مسجد جديد في لندن وقد ابتيعت له ارض بـ ٢٨ الف جنيه وقدرت نفقات بنائه بمائة الف جنيه وقد جرى الاحتفال بوضع حجر الاساس لهذا المسجد ووضع الحجر نجل الامير بيرار نجل النظام وقد شهد هذه الحفلة جميع ممثلي الدول الاسلامية وكثير من المسلمين الزائرين للندن فكانت هذه الحفلة من اجل الحفلات التي تجلي فيها الاخاء الاسلامي وقد خطب الامير بيرار فقال (آمل ان هذا المسجد يكون مقرا للعبادة وملجأ من هموم الحياة ومتاعبها للزائري بريطانيا) جزى الله عن الاسلام نظام حيدر اباد خير الجزاء

الامير شكيب والجابري

كان الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري في عودتهما الى سوريا ولبنان يلقيان اكراما عظيما في كل بلد عربي مرا به وفي كل محطة نزلا بها الى ان انتهيا الى دمشق فاحتفلت دمشق بمقدمهما ابلغ حفاوة ونزلا ضيفين مكرمين على الحكومة السورية نحن لا نشك ان عودة الامير شكيب الى سوريا يراها اسعد حال مرت به في عمره وان قلبه كان يسابق جسمه الى تلك الربوع ومعاهد الصبا والشباب فنهنئه بسلامة العودة وسيكون هو والشاهبندر وغيرهما من رجالات سوريا الذين من الله عليهم بجمع الشمل كما قال الله عن المؤمنين اذ يجتمعون في الجنة (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين)

ماذا شرب الامير سعود؟

ذكرت البرقيات ان وزير الخارجية البريطانية مستر ايدن تغدى مع الامير سعود في الوكالة الحجازية في لندن وان الامير شرب نخب الملك جورج وان مستر ايدن دعا الى شرب نخب ابن السعود

نحن لا يمكننا ان نعتقد ان الامير سعود شرب نخب الملك جورج خمرا ولا انه كان على مائدة المفوضية الحجازية في لندن اكواب خمر لاننا نعيذ الامير سعودا من شرب الخمر ولو قدرنا المستحيل وقلنا ان المفوض يشرب الخمر فانه لا يمكن ان يجلب الخمر الى دار مفوضية الحجاز في حفلة رسمية

والذي نظن ان الكؤوس التي تبودلت على المائدة من الماء وهذا كما كان من الملك فؤاد ملك مصر السابق رحمه الله فانه شرب نخب الملك كاس ماء

وصاية الاستعمار

حكم على بعض الشعوب العربية ظلما بانها قاصرة ونصب عليها اوصياء من المستعمرين فكان شأنهم في وصايتهم غير اضاعة املاك القاصر وتبديد امواله حتى اذا بلغ اشده ورفع عنه الحجر فجاء لاستلام ماله لم يجد منه غير بقايا مثقلة بالديون لا تعطي من الريع ما يستطيع الاستعانة به احياء تلك البقايا وهذا كمثل وصاية فرنسا على سوريا فانها لم ترفع عنها هذه الوصاية وفيها رمق وفضلا عن ذلك فانها لم تحافظ عليها كما يجب ان يحافظ الوصي على مال القاصر ولقد كان آخر التبديد والتضييع ان استساغت تركيا سلخ لواء الاسكندرونه عن سوريا واقتطاع هذا العضو من جسمها

لقد كانت فرنسا تستطيع ان ترد تركيا عن ظلم سوريا ولكن ماذا يهم فرنسا من بقاء سوريا بعد ان صارت مستقلة اوليس ان صداقة تركيا أثمن في نظارها بل أليس بقاء سوريا ضعيفة في مصلحة فرنسا.

وانا في فلسطين لنخشي ان تنتهي وصاية انكلترا علينا على هذا المنوال فتجزأ فلسطين وتقطع اشلاء . انا لله وانا اليه راجعون

نقطة قلقيلية الاضافية

قضي الامر وارسلت ادارة الامن النقطة الاضافية الى قلقيلية مؤلفة من عشرة انفار وهذه النقطة هي التي كانت في ام الفحم وقد انزلت هذه النقطة في دار الوجيه الحاج حسن الحاج محمود على الرغم من انه اعترض على ذلك واعترضت العشيرة باجمعها لان هذه الدار واقعة بين الدور وهي مرتفعة ومشرفة عليها ومن الممكن ان يطلع منها على ما لا يسمح لغريب ان يطلع عليه ولان اصحاب الدار في حاجة ماسة اليها وهناك دور حسنة خارج البلد وبالقرب من مركز البوليس وهي معدة للاجرة

ان قذف قلقيلية بنقطة بوليس اضافي كانت طبقا لرغبات بعض رجال البوليس اليهودي وقد كان الرؤساء يقاومون هذه الرغبة من قبل فلما وقعت بعض حوادث قطع الاشجار بادرت الى تعيين هذه النقطة

والعادة المتبعة في تعيين النقط الاضافية ان يكون في البلد فتن وشقاق يتصادم فيه الرجال ويقع فيه قتلى وجرحى ولكن قلقيلية والحمد لله ليس فيها شيء من ذلك وحمائلها وعشائرها جميعها متفقة متحابة ليس بينها ادنى شقاق وهذه حوادث صغيرة قد وقع مثلها من قبل وارضى صاحب الحق فيها وانتهي امرها وقد كان وجوه البلد على وشك ان يرضوا اصحاب الحوادث الاخيرة لولا ان عوجلوا بالنقطة الاضافية .

اننا نأمل بعد هذا من ادارة البوليس في طولكرم ان تسحب هذه النقطة سريعا من قلقيلية لان قلقيلية البلد الذي اتفقت كلمة وجوهه على الاصلاح وازالة الشر في كل وقت لا يجوز ان تشوه سمعته الحسنة بنقطة اضافية.

موقف غير حازم

لو ان فرنسا وقفت في مسألة الاسكندرونه موقفا حازما امام مطامع الاتراك لما وصلت الى الحال التي وصلت اليها

المؤتمر الاقتصادي

ان مما يؤسف ان تقلب الاغراض الحزبية والذاتية كل مؤتمر او اجتماع الى غايات غير الغايات التى عقد لها ذلك المؤتمر والاجتماع وان تخرجه عن معناه وتحرفه عن مواضعه فلا تكون العاقبة غير الفشل وحبوط العمل

واري ان لا ينسب مثل هذا الى الحزبية فقط بل هنالك اغراض ذاتية سخيفة تصدر عن ادمغة فارغة خفيفة وذلك شدة الحرص على التقدم والتصدر في المؤتمرات فان كثيرا من الناس يهيج الشعب في الاجتماع ولا يدع وسيلة الا اخذ بها لينتخب عضوا او سكرتيرا او ما شاكل ذلك في المؤتمر

ان مثل هؤلاء قد يكون لهم شبه عذر لو كان يراد التقدم لمجلس نيابي او الى منصب خطير من مناصب البلاد ولكن ماقيمة العضوية في لجنة لمؤتمر اقتصادي او في ادارة نادٍ او جمعية .

اما طوالع الحزبية والاغراض الذاتية فقد بدت في الدعوة الى هذا المؤتمر اذ يظهر انه وضعت على اساس حزبي او ذاتي ومن امثلة ذلك على ما بلغنا انه لم يدع من بيوت غزة مثل بيت الشوا وخيال مع ان هؤلاء يملكون مساحات واسعة من البيارات والارض الزراعية على حين انه دعي من غزة من لا بيارة له

نذكر هـذا على سبيل المثال ولا نريد ان نستقصي وقد ذكر لنا ان الاستعدادات الحزبية والذاتية كانت تتقدم المؤتمر بايام وكان يعقد لها الاجتماعات السرية التي يرسم فيها الخطط .

وهـذا على غير نهج الامم الرشيدة فان القائمين بالدعوة الى مؤتمر في هـذه الامم يتقدمون المؤتمر باجتماعات ترسم الخطط لتنظيم المؤتمر وترتيبه ووضع المباحث التي عقد المؤتمر لاجلها واتخاذ التدابير التي تجعل المؤتمر منتجا ومفضيا الى الغاية المقصودة منه.

ولما كانت القاعدة في الدعوة هي الحزبية فلم يكن متحري فيها ان يكون المدعوون من الخبيرين الذين يستعملون خبرتهم وعقولهم ولذلك كانوا يوافقون على الرأي ونقيضه

وكان من المدعوين كثير من يلوح عليه انه جيء به للهياج والشغب والطعن والضرب لا للبحث والنظر

ولذلك فانا نعد التوفيق في هذا المؤتمر انه انقضى بسلام.

ومع ذلك فان المؤتمر والحمد لله لم يفشل بل اتخذ مقررات حسنة ونرجو ان لا يقف عند هذا الحد بل ان يعمل حضرة رئيسه السيد عمر البيطار مع نواب الرئاسة وامناء السر مستعينين بمشورة اهـل الخبرة والنوايا الحسنة على اتخاذ التدابير لاعادة عقد المؤتمر على منهاج اسد وطريق اقوم وان تنظم مواد البحث ومنهاجه وتطبع ويوضع فيها تنبيه بانه لا يجوز تعدي هذا المنهاج وان يحافظ مكتب المؤتمر على النظام.

وليكن الاجتماع الماضي كتجربة حصلنا منها على فوائد نتخذها عدة في المؤتمر القادم والله الموفق.

باقي السجناء بلا احكام

لقد ذكرنا ان الناس سروا لاطلاق فريق من سجناء خيفا وعكا وان ذلك ضاعف ابتهاجهم في حفل مولد النبي ﷺ واملوا ان يطلق سراح الباقي فوجا بعد فوج حتى لا يبقى احد ولكن لم يظهر من الحكومة ما يحقق هذا الامل على الرغم من كثرة المراجعات

وقد ادى ذلك بالسجناء الى الاضراب عن الطعام وقد اشتد الامر فمنعت الحكومة الزيارة عنهم فاصبحوا في اسوأ حال

ان الاحوال في البلاد هادئة وهي في وضع معتاد فعلام يبقى هذا الفريق مذنبا في السجن بدون محاكمة ولا احكام

ان الحكومة تربي في نفوس هؤلاء لها عداوة وتغرس بغضا يستعصي زواله وليس مثل الاحسان والصفح في ازالة الاحقاد واستلال السخائم فلتاخذ الحكومة بالخطة المثلى وتطلق سراح جميع المعتقلين وليكن ذلك بمناسبة عيد جلالة الملك

ما يصنعون بالمتهم العربي

جاء البوليس اليهودي بالمتهم العربي في حادثة اصابة العربي في بيار عدس الى حاكم الصلح في يافا فاستصدروا امرا بتوقيفه مدة وقال حاكم الصلح اذا لم تأتوني ببينات للتوقيف مرة ثانية فلا اوقفه فلما انتهت مدة التوقيف ذهبوا الى حاكم الصلح في تل ابيب فاستصدروا امرا بتوقيفه مرة ثانية فلما انتهت هذه المدة ذهبوا الى حاكم صلح ملبس فاستصدروا امرا بتوقيفه للمرة الثالثة ثم لما لم توجد الادلة افرج عنه.

الفوا الشركات

ما يزال بين العرب مجال لاستثمار اموالهم والربح من طرق حلال وذلك تأليف الشركات التجارية والصناعية لسد النقص في اسواقنا التجارية العربية اذان كثيرا من الحاجات ليست لدى تجارنا وكثير من الحاجات التى نجدها في الاسواق يجلبها التجار الصغار من متاجر غيرنا

وانأخذ على ذلك تجارة الورق فانه ليس عند العرب متجر للورق بانواعه وتوابعه يجلب ذلك من معادنه وينبوعه فلو تألفت شركة للورق لامكنها ان تمد فروعها في سائر فلسطين وتربح منه مرابح كبيرة

ونحن على يقين انه في وسع كثير منا ان يؤلفوا حاجتنا من الشركات التى نستغني بها عن غيرنا ولا نحتاج الى سوانا في فلسطين ليغتنم هؤلاء الفرصة

شكوى رئيس المؤذنين

جاءنا من المجدل كلمة بتوقيع رئيس المؤذنين فيها وهو الشيخ اديب محمد طه قال فيها ما خلاصته ان مرتبه جنيه واحد وعائلته مؤلفة من سبعة اشخاص ومع ذلك فان هذا المرتب يؤخره معتمد الاوقاف في المجدل الى منتصف الشهر الثاني وقد حصل منه ان اخر رواتب جميع مستخدمي الجامع لصرفها على الزفة في موسم الحسين

كتاب مفتوح

الى سعادة مدير الصحة العام بفلسطين

اتشرف يا سعادة المدير بان اذكر لسعادتكم الحادثة التالية التى تلين جامد الصخر وتستدر عطف الانسانية على الانسانية

حدثني الوجيه مجاهد احمد منصور من قرية بيار عدس وهو الذي اعتدى عليه اليهود في بيارته وطعنوه عدة خناجر تقل على اثرها الى المستشفى البلدي بيافا . ان طبيب المستشفى البلدي وممرضاته حاولوا طرده ليلا قبل ان تبرأ جروحه الدامية الدافقة ثم عفوا عنه بعد ان رجاهم واستعطفهم رجاء واستعطافا مقرونين بصياح وصراخ وانات وزفرات على انهم عادوا اليه في صباح اليوم التالي واخرجوه طردا في حالة محزنة . طرد قبل ان يأتيه اهله طرد وليس عليه من اللباس الا قميصه وسرواله الملطخان بدماء يوم حادثته

الحق ان طرد هذا الجريح في هذه الحالة المحزنة وعلى هذه الصورة المؤلمة يبعث في النفس افواجا من الاسى والحسرات افتمحى الانسانية البريئة الجريحة في مثواها الانساني بيت البر والشفاء والعطف والاخاء هل تحجرت افئدة رسل الرحمة هل جمدت نفوس سيات البر والعطف والحنان والاخاء الانساني

لتبق المستشفيات ياسيدي المدير مثاوي الانسانية للانسانية وموائل رحمة ومنازل قداسة وشفاء ودور بر وعطف وشفقة ومحبة بشرية ولتكن روحانية قدسية علوية سماوية لا مادية ولا انانية ولتكن بعيدة عن السياسة ورجسها سامية عن اغراض اشخاص وغلهم هذا وان كنتم ياسعادة المدير في ريب مما نقول فتعالوا خذوا من الجريح حديثا

قلقيلية محمود برهم

تراث الغريب

لقد فاز باوفر قسط من تراث الغريب الاستاذ الشيخ اسماعيل السوافيري فاعطى مأذونية النكاح في جميع مناطق الاستاذ الغريب بل قد اضيف اليه منطقة اخرى كان يشغلها علي غانم افندي شراب بالوكالة

وهذا انما كان تعويضا على الاستاذ لما اصابه من ضياع وظيفته بسبب اعتقاله في ايام الاضطرابات فلفضيلة قاضي يافا الشكر على ذلك .

﴿القضايا الشرعية المفصولة﴾

تتراوح القضايا الشرعية التي فصلتها محكمة يافا الشرعية في الشهرين الفائتين بين ٦٠ و٨٠ قضية

اضراب سوريا

جاءنا من مكتب الدعاية والنشر ان لجنة الدفاع عن لواء اسكندرونه قررت اغلاق جميع المدن السورية يوم الخميس ٣ الجاري احتجاجا على قرار جمعية الامم القاضي بفصل جزء من الاراضي السورية (لواء الاسكندرونه) عن سوريا وان المكتب اذاع هذا القرار وارسلت اللجنة احتجاجا الى عصبة الامم وقد نفذ هـذا القرار وكان اضراب عام شامل اعان الله اخواننا اهل سوريا على دفع الظلم عنهم

بناء مدرسة المنشية

فهمنا ان طلبات اهل المنشية ببناء مدرسة اميرية على ارض الحمام وافقة عند الحد الذي انتهت اليه فنحن نذكر القائمين بهـذا الامر ان يلاحقوه ويعاودوا الكتابة فيه الى الحكومة المحلية في يافا والى دائرة المعارف عسى ان تجاب طلباتهم .

تحذير من جمال قمحية

كنا نظن ان فيما نشرناه في هـذه الجريدة وفي جرائد فلسطين في مرات متعددة كفاية لردع جمال قمحية عن مطالبة مشتركي هذه الجريدة ببدلات الاشتراك ولكن علمنا من بعض كبار الرجال الذين لا يشك في صدقهم في حيفا ونابلس بان هذا الشخص قد زارهم منذ ايام وطالبهم باشتراكات الصراط وقد هم بعضهم ان يخبر البوليس فنعيد تحذيرنا الى اصحاب العلاقة بهـذه الجريدة من جمال قمحية.

زواج ميمون

كان يوم الجمعة الماضي عقد نكاح الاستاذ الشيخ محمد خاطر وكان الحفل قاصرا على اهل العروسين فبالرفاء والبنين

من شكول التحرير

ثالث الحرمين

قال محدثنا المؤرخ الاستاذ عبدالله مخلص في محاضرته التي القاها في جمعية الشبان المسلمين في حيفا في عيد المولد النبوي (فمسجدنا هو اولى القبلتين وثاني البيتين وثالث الحرمين)

وقد كنا نمر بهـذا القول دون نعترضه لولا انه قول البحاثة الذي يؤخذ قوله حجة

لقد وجدنا قوله (ثالث الحرمين) مسايرة للعامة والا فمحققو العلماء لا يعدون للحرمين ثالثا لان الحرم ما حرم فيه اشياء تباح في غيره وذلك مختص بمكة والمدينة اما القدس فلا يمكن ان يقال مكان ذلك (ثالث المسجدين) اخذا من حديث « لا تشد الرحال الى ثلاثة مساجد » اما قوله (اولى القبلتين وثاني البيتين) فصحيح وله وجه

هذا وقد كنا اعترضنا سابقا على بعض من قال مثل قول الاستاذ

مكتب الدعاية والنشر السوري

حينما كنا فى مكتب الدعاية والنشر فى دمشق وعدنا ان نروج الدعوة الى هذا المكتب ونرى ان من البر والوفاء بوعدنا ان ننشر ما جاءنا عن هذا المكتب وهو هذا :

فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت، الواقع فى ٢٩ مايس سنة ١٩٣٧ من هذا الشهر اقام المكتب العربى للدعاية والنشر الذي يرأسه السيد فخري البارودي حفلة كبرى دعى اليها مجلس الوزراء واعضاء المجلس النيابي والصحفيين فلبى جميعهم الدعوة وبعدان اديرت المرطبات على الحضور وقف السيد البارودي والقى عليهم الكلمة التالية :

اخواني الوزراء والنواب اسمحوا لي ان ارحب بكم وان اشكر لكم تلبيتكم دعوتنا هذه التى يقصد منها تعريفكم على ما نقوم به من الاعمال فى هذا المكتب الذي نطلب الي الله ان يمكننا من تقديم ما يجب علينا تقديمه للحركة العربية بواسطته (وبعد ان شرح لهم الخطة العلمية التى يتبعها المكتب فى اداء مهمته القومية وبعد ان اعلمهم ان المكتب سيعرف بعد اليوم (بالمكتب العربى للدعاية والنشر) قال ولن اطيل عليكم الكلام الآن اكثر من هذا بل انى سأقدم لكم السكرتير العام لهذا المكتب السيد فؤادخليل مفرج احد اساتذة العلوم السياسية في الجامعة الاميركية الذى سيلقى عليكم الآن كلمته في الاهداف التى نعمل لتحقيقها والتى سنواصل السعى باذن الله لاتمامها على وجهها الاكمل وانى سأسافر قريبا مع سكرتير هذا المكتب برفقة وفد عربي الى المهاجر الاميركية لاداء عدد من المهام القومية التي تهم المهاجرين انفسهم كما تهم البلاد نفسها والتى ارجو الله ان يوفقنا للقيام بها كما يتطلب الواجب . وسيشغل رئاسة العمل بالوكالة اثناء غيابنا حضرة الاخ السيد بشير السعداوي الذي سيلاقى منكم كل معونة وتأييد .

وهذا المكتب هو ملك الامة وجنديها الامين وعلى الامة ان تقويه لان في تقويته قوة لها لانه لم يزل نبتة صغيرة لم يصل الى الدرجة المطلوبه لاعطاء الثمر الطيب الذي يرجى منه واملي عظيم بانه لا يمضى على هذا المكتب سنتان الا ويكون مركز اشعاع وقوة دافعة للنهضة القومية وبامكانكم عندها ان تقطفوا منه ما تشتهون من الثمر الطيب . وتفضل يا حضرة السكرتير واسمعهم كلمتك . وهنا تقدم السيد مفرج والقى الكلمة الآتية :

ايها السادة :

يسرني والله ان تتاح لى هذه الفرصة لمخاطبة مثل هذا العدد الكبير من نواب الامة وزعمائها ورجال الرأي فيها ، فى قضية لا شك في انها تشغل معظمهم الشاغل ، وفى هدف اثق انه هدف السواد الاعظم من الناس فى هذه البلاد الذين يفكرون في الامور العامة تفكيرا صحيحا وينظرون الى الشؤون القومية بجد ومسؤولية .

لم يعد يخاف على احد ما آلت اليه مشكلة الاسكندرونه العربى ، وما وقع وسيقع علينا من الحيف فى الحلول المنتظرة لهذه المشكلة التي كان جميعنا يود من صميم فؤاده ان لا تنتهي بالصورة التى انتهت بها من قبل جارتنا تركيا في الوقت الذي نفتح فيه اعيننا لنور الحرية الجديد ونزحزح فيه النير عن كواهلنا واعناقنا

ولكن ما لنا وللتبسط فى هذه القضية الآن وقد قال فيها الرأي العام ومجلسكم الموقر الكلمة الفصل ـ التى نعتنقها جميعا ونؤيدها . فقد كانت الخطاب التى القيت فى مجلسكم صورة صادقة للوطنية الصحيحة والوعى القومى التواق الى الحرية الكاملة . الناظر الى الافاق البعيدة المشرقة بانوار الكرامة والطمأنينة .

غير ان السؤال الذي اريد ان اطرحه على نفسي قبل ان اطرحه عليكم الان يتعلق بالاسباب التى سمحت لهذه القضية ولغيرها من قضايا الوطن الفريق ان تتطور بالشكل الذي تطورت فيه . والتى جعلت منا فريسة للمساومات الدولية التى كان او سيكون اكثرها على حسابنا . ولا اخالكم ايها السادة الا وتجيبون على سؤالى هذا بعبارة واحدة هى الحقيقة بعينها . السبب في كل هذا هو ضعفنا وقوة سوانا . ولكنى اسألكم ايضا وما سبب هذا الضعف الذي نشكو منه والذي جعل منا فريسة باردة لكل طامع ونهبا مقسما بين الدول النهمة على اختلاف السنتها واجناسها

قبل ان اجيب على هذا السؤال اريد ان تلقوا معي نظرة سريعة على الوطن العربى الكبير . من جبال البختيارية الى بحر الظلمات ومن طوروس الى بحر العرب . وان تفحصوا معى حالة هذا الوطن ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . علنا نكتشف فى تلك الحالة الراهنة ما نحن ساعون لاكتشافه

ان الشؤون العامة فى الوطن العربى بعيدة عن ان تكون مرضية او مقبولة . فنصف هذا الوطن يرسف فى قيود الاستعمار الثقيلة ونصفه الآخر قد شكل نفسه فى دويلات صغيرة لها من مظاهر السيادة ما نعرف جميعا حقيقته الصريحة . فى دويلات لا حول لها ولا طول فى دويلات تعجز عن الاحتفاظ بسلامة اراضيها والدفاع عن حومات حدودها .

ثم اذا اخذنا كلا من هذه الدويلات على حدة ونظرنا الى شؤونها الداخلية نر الاكثرية سكانها من الاميين الفقراء الذين يزيدهم جهلهم فقرا وتعاسة ويزيدهم جهلا وغباوة . نرى ابناء الوطن الواحد وقد انقسموا شيعا وطوائف متنافرة لا تجمعهم رابطة ولا توحد قلوبهم صلة مشتركة ـ نرى الدعاية الاجنبية تعيث فى الارض فسادا وتزيد فى البلبلة العامة بلبلة ونرى مرافق البلاد ومواردها مهملة . فكنوزنا مدفونة في بطون الارض وانهارنا تصب فى البحر دون ان نستفيد منها ومواهب ابنائنا ـ العقلية والفنية تذهب ضياعا دون ان تبرز الى النور ودون ان يؤدي اصحابها الموهوبون رسالتهم لبنى ـ قومهم وللانسانية جمعاء .

ثم قال :

السبيل ايها السادة هو ان يتضافر القوميون العرب الذين يشعرون بالمسؤولية العظيمة التي تلقيها علينا هذه الوضعية السيئة وان يوحدوا كلمتهم ويعملوا على ازالة هذه الاسباب التي تحول دون قيام دولة العرب المتحدة التى تجمع شمل هذه الاقطار المتفككة على قدم المساواة في ظل سيادة واحدة والتى تذوب في عصبية الولاء لها جميع العصبيات الفرعية ، فتملو الفكرة القومية العربية كل فكرة وتكون العروة الوثقى التى يتمسك بها العرب جميعا على اختلاف عقائدهم الشخصية وفلسفاتهم الخاصة ، الفكرة القومية التى تقوم على اكتاف الشعب المجد العامل ويعود خيرها في النهاية على الشعب المجد العامل نفسه.

* * *

اعلانات صروف